

# م. 41 - تفسير سورة الغاشية (11:62) - التفسير - المستوى

## الثالث (2) - د. قشمر القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

نحمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:54](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون - [00:01:16](#)

انك ولي ذلك والقادر عليه حياكم الله ايها الاحبة الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله عز وجل لي ولكم الفلاح والتوفيق احبيكم ايها المباركون في هذا اللقاء المتجدد - [00:01:37](#)

الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى من خلال نظرنا في مادتنا مادة التفسير ونحن كما تعلمون ايها الاحبة الكرام نعيش واياكم مع سورة الغاشية التي كنا قد بدأنا الحديث عنها في اللقاء الماضي - [00:01:58](#)

فتحدثنا في اللقاء الماضي عن مقدمي هذه السورة مقدمة لهذه السورة. ثم تحدثنا بعد ذلك عما جعله الله تبارك وتعالى من العذاب والنكال لاهل النار. عافانا الله عز وجل واياكم من النار - [00:02:21](#)

ثم تحدثنا او شرعنا في الحديث عن اصحاب الجنة. وما جعله الله تبارك وتعالى لاهل الجنة من النعيم المقيم وبدأنا الحديث فيها وها نحن نستعين الله عز وجل في اتمامه - [00:02:38](#)

قال الله تبارك وتعالى عن اهل الجنة في هذه السورة المباركة وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهي مع تلك النعمة التي انعم الله عز وجل بها عليها ظهرت هذه النعمة في محياها في وجوها - [00:02:55](#)

وعبر كذلك بالوجه للدلالة على الذات كما ذكرنا في الفريق الاول ثم بين عز وجل انهم بسبب سعيهم في هذه الحياة في انواع الخيرات والطاعات والقربات نالوا رضا رب الارض والسماوات فارضاهم الله تبارك وتعالى في جنته لسعيها راضيا - [00:03:23](#)

ايما كانوا مكان اقامتهم اين؟ قال الله عز وجل في جنة عالية. الله اكبر هم في الجنة واي جنة هم فيها انهم في اعلى الجنة الجنة ايها المباركون كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام درجات - [00:03:48](#)

بل هي مئة درجة كما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض وان اهل الجنة كما ثبت ايضا في الحديث الصحيح - [00:04:13](#)

ليترأون اصحاب الغرف من فوقهم كما يتراءى احدكم الكوكب الدري الغابر في السماء يعني رجل في الجنة ويرى اخر في غرفة من غرفه في مكانه الذي جعله الله عز وجل فيه. الفرق بينهما لاحظ كما بين السماء والارض - [00:04:30](#)

اه مثل ما يرى الواحد منا الان الكوكب الدري الغابر البعيد في السماء ولا شك ايها المباركون انه كلما زاد علو العبد في الجنة زاد نعيمه كلما زاد علو العبد في الجنة - [00:04:55](#)

زاد نعيمه الذي اعده الله تبارك وتعالى له. ولهذا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم من حرصه علينا يدعونا ان ندعوا الله عز وجل ان

نكون من اصحاب الفردوس الاعلى. فيقول عليه الصلاة والسلام اذا سألتهم الله فاسألوه - [00:05:15](#)

الفردوس اي فردوس الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسطها ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن سقفه عرش الرحمن. اي ان اولئك القوم يجاورون الله تبارك وتعالى. ولهذا كان - [00:05:34](#)

من حرص اسيا زوجة فرعون لما دعت الله عز وجل الجنة قالت ربي ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة اذا هؤلاء القوم هذه الفئة المؤمنة الصالحة المباركة جعلهم الله تبارك وتعالى في جنة هذه الجنة في - [00:06:02](#)

عالية وهم هناك في تلك الجنة العالية لا تسمع فيها لاغية الله اللاغية من اللغو واللغو هو الكلام الساقط الذي لا فائدة فيه الكلام الساقط الذي لا فائدة فيه. اللعن والسباب والشتم والغيبة والنميمة والكذب. والكلام الفارغ الذي لا - [00:06:25](#)

قيمة له هذا الكلام الساقط لا تسمعه في الجنة ابدا. فان اهل الجنة ايها المباركون يلهمون التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل كما يلهم الواحد منا النفس الواحد منا الان يتنفس تلقائيا - [00:06:52](#)

يتنفس تلقائيا كذلك اهل الجنة يسبحون الله يذكرون الله تلقائيا كما قال الله تبارك وعز وجل عنهم كذلك دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. حتى اذا ارادوا الطعام يعني اذا ارادوا ان يدعوا - [00:07:14](#)

بالطعام لانفسهم انما كانت دعوتهم تخيل تسبيح وتحميد وتهليل ليس ذاك ليس الا ذاك فقط. دعواهم فيها سبحانك اللهم. شاف طائر لذيذ جميل يريد ان يأكلوا مجرد يقول سبحان الله موجود الطائر امامه - [00:07:38](#)

وعلى الهيئة التي يريد مشوي او غير ذلك. اذا انتهى يقول الحمد لله فيقوم هذا الطائر ويعود الى الحياة وينصرف مرة اخرى. دعوة فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها فيما بينهم سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اذا لا لغو - [00:07:57](#)

في الجنة لا تسمع فيها لا غياب اي ربي زدنا من فضلك اخبرنا بما اعدته فيها لاوليائك اللهم اجعلنا منهم. قال تبارك وعز وجل فيها عين جارية في تلك الجنة - [00:08:17](#)

عين جارية مستمر جريانها فلا ينقطع ابدا. واي جريان هو ذاك انها تلك الانهار التي تجري من تحت قصور اولياء الله قصره عبد الله في الجنة على عظيم ملك الذي اعطاك الله عز وجل في الجنة تجري من تحتهم الانهار - [00:08:37](#)

تجري من تحتهم الانهار. اي انهار اي ربي؟ قال انهار من ماء غير اس. انهار من لبن انهار من خمر انهار من من انهار من عسل مصفى اربعة انهار تجري من تحت اولياء الله تبارك - [00:09:03](#)

نهر الماء نهر اللبن نهر الخمر نهر العسل اشرب عبدالله من اي الانهر شئت فهي تجري باستمرار من تحتك جريانها دائم غير منقطع وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:23](#)

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - [00:09:40](#)

فقال التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم بقدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - [00:10:14](#)

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - [00:10:34](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في - [00:11:04](#)

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي الحديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان متاع - [00:11:44](#)

الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - [00:12:04](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اهلا وسهلا بكم ايها المباركون عدنا اليكم احبتي بعد هذا الفاصل ولا زال حديثنا في

التشويق الى تلك الجنة التي اخبر الله عز وجل عن هذا النعيم - 00:12:24

الذي جعله فيها لاوليائه قال الله تبارك وتعالى فيها عين جارية ثم قال فيها سرر مرفوعة اهل الجنة يجلسون على هذه

السّر السّرير ذلك يعني ذلك المبسوط الذي له قوائم عليه انواع - 00:12:53

من من من من الفرش من حرير ومن الاستبرق فهم لا يجلسون من اكرام الله لهم على الارض المجردة مع ان حصباءها اللؤلؤ والياقوت والمرجان من كرم الكريم تبارك وتعالى ان جعل لهم هذه السرر المرفوعة عن الارض ذات القوائم التي فرشت بانواع الفرش

00:13:18 - الوفيرة من الحرير

والاستبرق فهم متكئون فيها. متكئون على سرر متقابلين كما قال الله عز وجل وتبارك وتقدس امامهم وهم على تلك السرر اكواب.

قال الله واكواب موضوعة انواع من الاكواب من الذهب واكواب من الفضة واكواب من غيرها من انواع المجوهرات الجميلة من شاء

ان - 00:13:41

خذ من تلك الكاواب ويغرف من تلك الانهر التي جعلها الله عز وجل له قريية منه في متناول يده في متناول وليده من نهر ما او اراد

من اللبن او اراد من الخمر او اراد من العسل ففيها ما تشتهيهِ النفس وتلذ - 00:14:09

وهم فيها خالدون. اذا اكواب اباريق مصفوفة امامهم يشربون بها من ذاك النعيم الذي جعله الله تبارك وتعالى ثم زادهم الله من فضله

قال ونمارق مصفوفة النمارق جمع نمرق والنمرقة - 00:14:29

هي تلك الوسائد التي توضع على تلك السرر زيادة في اكرام الله تبارك وتعالى لاوليائه. ولله المثل الاعلى تدخل احيانا بعض الصوانين

بعض الاماكن الفارهة تجد على تلك الكتب او تلك الاراتك الموجودة. هذه الوسائد بمختلف انواع الاقمشة - 00:14:49

بمختلف أنواع اللوان التي تزيد المنصرة جمالا وبهاء. وتزيد الجالس راحة واستقرارا. كذلك جعل الله تبارك وتعالى في الجنة تلك

الوسائل تلك النماذج التي تكون من الحرير من الاستبرق تلك الوسائل التي - 00:15:11

الله غاية في الجمال تسر الناظرين وتريح الجالسين ونمارق مصفوفة ثم قال الله الترابي مبثوثة. زرابي جمع زريبة. والزريبة هي تلك

الفرشة مثل ما نقول الان في اصطلاحنا السجادة التي تفرز - 00:15:31

على الارض فرش تبسط على الارض بمختلف انواع اللوان بمختلف انواع الجمال جعلها الله تبارك وتعالى مبثوثة منتشرة في كل

مكان في جنة الله تبارك وتعالى زرابي ماثوثة مشاعة منتشرة - [00:15:51](#)

مذاعة في ذلك المكان في تلك الجنة التي جعلها الله تبارك وعز وجل لاوليائه. ايها الكرام ايها المباركون هذا شيء من النعيم. وما اخفى

الله عز وجل عنا من حقيقة هذه الاشياء وكيفيتها اعظم - [00:16:13](#)

واعظم واعظم والله ما علمنا الا هذه الاسماء وذكر الله عز وجل هذه الاسماء للتقريب لذهن هذا القارئ او السامع وانما الحقائق وانما

الحقائق غير هذا تماما الطعام غير الطعام والشراب غير الشراب. والفرش غير الفرش والزرابي غير الزرابي والنمارق غير النمارق -

00:16:34

كل ذلك من باب التقريب فقط واما الحقيقة فاعظم من هذا واجل فالله تبارك وتعالى اذا اعطى اعطى عطاء من لا يخشى الفقر

00:17:01 - سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس ثم بعد ذلك ايها الكرام -

انتقلت الايات من هذا النعيم المقيم الى لفت نظر المؤمن بل والانسان بشكل عام من يريد تلك الجنة من يريد ان يتعد عن ذلك

العذاب عذاب النار فعليه ان يعمل جوارحه التي اعطاه الله تبارك وتعالى - [00:17:22](#)

يعملها في ماذا يعملها بالنظر الى كون الله الفسيح الذي يحيط به من كل مكان لماذا؟ ليستدل بهذا الموجود على وجود الخالق تبارك

00:17:47 - وعز وجل وعلى وحدانيته فى عبد وحده لا شريك له ولا رب سواه

وذاك هو الطريق اعنى طريق التأمل فى مخلوقات الله تبارك وتعالى التى ستقود العبد الى احياء وتنمية فطرته. اكثر فاكثر ليعبد الله

عز وجل ان حق عبادتی فقال الله افلا - 00:18:08

ينظرون الى الابل كيف خلقت استفهام يراد به التوبيخ لهذا الانسان الجامد لهذا الانسان المعرض في هذا الانسان الغافل الذي لم

يستخدم هذه الحواس للاستدلال بها على وجود الخالق تبارك وتعالى - [00:18:27](#)

كأن الايات توقظ هذا الغافل تنبه هذا الانسان البعيد الذي يعيش في الكون دون النظر فيما حوله يمته وبسرة ووالله والله الذي لا اله

غيره ان كل ما في الكون يدل على وجود الخالق سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس. افلا - [00:18:49](#)

ينظرون نظر عين الى الابل كيف خلقت؟ الابل اسم جمع اسم لهذه الابل التي جعلها الله تبارك وتعالى في هذه الحياة خلقا من

خلق الله تبارك وتعالى. هذه الجمال - [00:19:09](#)

التي جعلها الله عز وجل لعباده مذلة يستفيد الانسان منه كل شيء فيها فهو بظهرها راكب ولظهرها يحمل متاعه من مكان الى مكان

وهو للحمها اكل وهو للبنها شارب وهو لجلدها - [00:19:29](#)

مستخدم اياه في سكنه وهو لشاعرها مستخدم اياه اياه في قتله لحباله وشد متاعه. فكل شيء في هذه الابل يستخدمه ويصنعه

الانسان لنفسه هذه الناقة هذا الجمال الذي تراه بهذه العظمة يفوق خلق الانسان بكثير - [00:19:54](#)

حجما وقوة وصلابة وتحمل وهو مع ذلك ذلل الله تبارك وتعالى لك عبد الله فيستطيع الطفل الصغير ان يقوده بذلك الحبل بذاك الزمام

الموجود في انفه يقوده كما يشاء. يستطيع ان ينيخه. يستطيع ان يقيمه. كن - [00:20:18](#)

كل ذلك بتسخير الله عز وجل لهذا المخلوق لك هذه الناقة وذلك الجمال هذه الابل العظيمة في خلقها التي تستطيع ان تسير الى عشرة

ايام تاركة للطعام والشراب لما اعطاها الله تبارك وتعالى من القوة الكامنة في بدنها - [00:20:44](#)

فهي تستطيع ان تتحمل هذه المدة الزمنية كلها وتسير بك كسفينة في الصحراء تحملك وتحمل متاعك الذي معك لا تكل ولا تمل. من

الذي خلقها من الذي اوجدها؟ من الذي اعطاها هذه المميزات؟ وهذه الصفات العاليات الراقيات غير سائر الحيوانات المحيطة بها -

[00:21:06](#)

انه الله انه الله فاعرفي الله عبد الله واعبده حق عبادته واستدل بنظرك الى هذا المخلوق على وجود الخالق وعلى وحدانيته تبارك

وتعالى. ولماذا الابل دون غيرها لانها هي اولا المشاهدة لهذا الاعرابي وهذا الانسان الذي يسكن في هذه الجزيرة عند تنزل هذه الالة -

[00:21:30](#)

فهي مشاهدة له باستمرار. وهي من انفس امواله التي يعرفها. ويشاهدها. فالخطاب جاء لما تراه انت لا شيء تسمعه ولا تعرفه وذاك

هو القرآن نفعا الله واياكم بالقرآن وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:21:58](#)

من رضي بالله ربا حق عليه طاعته وعبادته. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على

اجتناب المحرمات. وضاع والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها. ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على

الاتباع فيها - [00:22:19](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى تأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا

نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:23:02](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان

الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - [00:23:32](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد

الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:52](#)

حياكم الله احبتي اهلا وسهلا ومرحبا بكم واحمد الله تبارك وتعالى اليكم ولا زلنا نعيش واياكم مع صورة الغاشية كنا نتحدث قبل

الفاصل وبدأنا الحديث عن تلك الايات العظيمة في هذا الكون الفسيح الذي - [00:24:29](#)

لفت الله عز وجل وامر المخلوق ان ينظر فيما حوله ليستدل به على وجود الخالق وعلى وحدانيته. فقال تبارك وتعالى افلا ينظرون

الى الابل كيف خلقت ثم قال والى السماء كيف رفعت - [00:24:48](#)

والى السماء التي فوقنا ونشاهدها باعيننا كيف رفعت؟ كيف وصلت الى هذا المدى البعيد الذي مهما بلغت قوة الانسان لا يستطيع الى ما ان يصل الى مداها الان كم هي المسافة التي استطاع رواد الفضاء ان يصلوا اليها - [00:25:10](#)

وصلوا الى القمر وهناك من يكذب بالوصول الى القمر ولم يستطيعوا بعد ذلك ان يتجاوزوا لم لما لان هذا علم الانسان الذي يظهر ضعفه امام علم الخالق وعظيم صنعه وابداعه. اذا تأمل ايها المبارك في هذه السماء - [00:25:33](#)

بهذه العظمة وبهذه المسافة البعيدة الشاهقة التي رفعها الله تبارك وتعالى وبغير عمد ترونها. والى السماء كيف رفعت بل وايضا والى الارض كيف سطحت هذه الارض التي تسير انت الان عليها تخطو عليها بقدميك سماء فوق رأسك - [00:25:53](#)

وارض تحت قدميك انظر اليها تأمل فيها يعني يعني انظر واستدل بهذا التسطيح بهذا الانبساط بهذا الفرش بهذا التساوي الذي جعله الله عز وجل فيها ليكون مهينا لعيشة هنية سعيدة يستطيع الانسان ان يعيش عليها - [00:26:17](#)

تخيل لو لم تكن الارض بهذا التسطيح بهذا الانبساط بهذه التسوية كيف استطاع الانسان ان يعيش عليها؟ ما يستطيع. ولهذا الله عز وجل من فضله علينا ورحمته بنا ان جعلها تبارك - [00:26:40](#)

تعالى مسطحة اي مستوية مستوية ولا تناقض ولا تعارض بين كونها مسطحة وكونها كروية كما ذكر اهل العلم. ليس هناك من تناقض والمراد بهذا التسطيح ليس جميعا بل لما تحت الانسان ما يحتاج اليه من العيش. ومسألة كروية الارض من المسائل يعني التي هي شبه محسومة عند اهل العلم. ومنهم من - [00:26:55](#)

ينقل على ذلك او يدل على ذلك بالنقل بالعقل وكذلك بالحس. واضرب لكم هذا المثال. يقولون لو رأى الانسان نقطة على وجه الارض على هذه البسيطة المسطحة ثم اتجه منها الى جهة الغرب وظل يسير يسير يسير فانه سيصل الى هذه النقطة تماما - [00:27:24](#)

بعد فترة زمنية دل ذلك على ان الارض ها كروية فانه سار وسار وسار حتى وصل الى النقطة التي انطلق منها في اول امره. ونسأل الله لنا ولكم من فضله واحسانه. اذا والى الارض كيف سطحت - [00:27:50](#)

ثم قال تعالى والى الجبال كيف نصبت جعلها الله منصوبة تثبت هذه الارض اوتاد اوتاد ترسي هذه الارض حتى لا تضطرب ولا تميد. وهذا من جمال هذا بل بل حتى في في النظر اليها والاستمتاع - [00:28:10](#)

بالوانها والاستمتاع باطوالها. كل ذلك من جميل صنع الصانع عز وجل وبديع خلقه تبارك وتعالى. اذا عبد الله انظر الى الابل كيف خلقت. انظر الى السماء. كيف رفعت؟ انظر الى الارض. كيف سطحت؟ انظر الى الجبال كيف نصبت. انظر كذلك وانت - [00:28:31](#)

اقرأ الايات الى روعة نهاية هذا السياق القرآني في كل اية خلقت رفعت سطحت نصبت جرس رائع جدا حتى للمستمع وهو يسمع هذه الايات انظر الى الى الى هذه الروعة الى هذه البلاغة الى هذا الاعجاز ليس فقط في النظم ليس فقط في الدلالة بل حتى والله في السماع في - [00:28:51](#)

سماع وانت تسمع روعة هذا الجرس القرآني الذي هو كلام الله تبارك وعز وجل ربي بعد هذا كله اعطني امرك. قال فذكر والخطاب له عليه الصلاة والسلام وهو لامته من بعده. فذكر - [00:29:17](#)

ذكر بشرع الله ذكر بدين الله عظ الناس بما امر الله انهم عما نهى الله. كن دائما مذكرا للناس فالانسان من النسيان ينسى يقع في الغفلة ويقع في النسيان. اذا فذكر انما - [00:29:38](#)

انت مذكر شوف هذا الحصر دورك ايها النبي ودور من سار على منهجك واستن بسنتك وعاش حياتك في التذكير انت مذكر هو دورك ان عليك الا البلاغ تبليغ هذا الشرع وتذكر الناس بهذا الدين العظيم. فذكر انما انت مذكر - [00:29:56](#)

لست عليهم بمسيطر لست عليهم بمسيطر وهذه قراءة الجمهور بالصاد خلافا لمن قرأ بالسين وهي قراءة صحيحة ايضا لست عليهم بمسيطر كما قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار. وما انت عليهم بجبار. انت لا تستطيع ان تسيطر على هذا - [00:30:16](#)

على هؤلاء الناس لا تستطيع ان ترغمهم على ان يكون من عباد الله اخيارا اتقياء اصفياء انقياء فلست عليهم بجبار تجبرهم ان يكونوا من اولياء الله واتقياء الله تبارك وتعالى. هذا مرده الى الله فانت عليك هداية - [00:30:40](#)

الارشاد والدلالة. واما هداية التوفيق وشرح الصدر والعون فذاك من الله تبارك وتبارك وعز وجل. من يرد الله بدايته يشرح صدره  
للاسلام. ومن يريد يجعل صدره ظيقا حرجا كانما يصطعد في السماء عياذا بالله. اذا الدور - [00:30:57](#)

دور التذكير والتبليغ فقط واما اجبار الناس وارغامهم واضطرارهم الى ان يكونوا من عباد الله الصالحين. فليس ذاك لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فمن باب اولى الا يكون لغيره صلوات ربي وسلامه عليه. ولهذا اخي الكريم لا تحزن - [00:31:16](#)

لا تحزن اذا رأيت انك بلغت واديت ونصحت وارشدت وافنيت من وقتك وجهدك ومالك وعمرك ما تستطيع ومع ذلك لم تجد اجابة  
فلست بخير من انبياء الله ورسله اما تقرأ في كتاب الله عز وجل كيف ان الله ارسل الى قرية من القرى اثنين ثم عززهم بثلاث ثلاثة  
من انبياء الله في قرية واحدة ومع ذلك - [00:31:39](#)

ما امن منهم احد ثلاثة انبياء يوحى اليهم يبلغون شرع الله مؤيدين من عند الله بانواع المعجزات ومع ذلك يظلون في القرية فلم  
يؤمن بهم احد. اما اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان من الانبياء بل من الرسل من يأتي يوم القيامة - [00:32:04](#)

ولم يؤمن به احد من الناس اطلاقا ومنهم من امن به الفرض والفردين والثلاثة والعشرة اذا اعلم ان سر نجاحك وتفوقك بل حقيقة  
انتصارك هي قيامك بدورك قيامك بدورك في الدعوة الى الله عز وجل. والتذكير والبلاغ تحقق النتائج. ظهور الثمار ان حصلت فذاك -  
[00:32:22](#)

فضل الله وتلك منة من الله عز وجل وان لم تحصل فانك قد اديت دورك ونلت حقيقة الانتصار الذي ناله الذي ناله كثير من انبياء الله  
ورسله. اذا فذكر انما - [00:32:48](#)

انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر الا هنا بمعنى لكن استثناء منقطع والمراد بها بمعنى لكن اي لكن من تولى وكفر  
فهؤلاء يعذبه فيعذبه الله العذاب الاكبر - [00:33:07](#)

اذا دورك ان تذكر فاما ان يستجيب الناس فذاك فضل الله. ولهم جنة طيب لكن من تولى عنك وعن تذكيرك وكفر بالله تبارك وتعالى.  
فهؤلاء الذين سيتولى حسابهم وعذابهم هو الله - [00:33:24](#)

تبارك وعز وجل ولست انت ولست انت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا بمعنى لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب  
الاكبر العذاب الاكبر وانظر كيف يصف الله عز وجل هذا العذاب بانه عذاب اكبر افعل تفضيل يعني امر نعوذ بالله مهول - [00:33:41](#)

في في في في في حاله وفي نوعه لانه ذكر ولم يتذكر. وصله البلاغ ولم يتعظ ولم ينزجر وظل مستمرا في وابائه واستكباره  
ونال هذا العذاب الاكبر من الله تبارك وتعالى. لماذا؟ ومتى؟ انا اليها اياهم - [00:34:07](#)

الجميع الى الله عز وجل راجع اياهم بمعنى رجوعهم ان اليها اياهم ثمان علينا حسابهم فرجوع العباد الى الله جميعا وحسابهم بيد  
الله تبارك وتعالى جميعا. اسأل الله باسمائه الحسنى - [00:34:27](#)

وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ممن اكرمه ومن عليه فادخله الجنة بغير حساب ولا عذاب انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم  
وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله اجمعين - [00:34:44](#)

والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا باي مكان بشري لنا بشري لنا زاد - [00:35:04](#)